احتفالية اوائل الصفوف المنتهية للمرحلة الاعدادية للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧

الطالبات اكثر تفوقاً من الطلاب

بغداد / شاكر الميام

هل ان التفوق موهبة ام نبوغ ام وراثة ام اجتهاد ومثابرة ودرس؟ ام هو كل هذه العناصر مجتمعة ؟ تساؤلاتي هذه اجاب عليها الطلبة المتفوقون في الصفوف المنتهية للمرحلة الاعدادية للعام الدراسي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ الذين التقتهم (المدى) في الحفل الذي اقامته لهم وزارة التربية واول هؤلاء كان الطالب الاول على العراق في الفرع العلمي (مهند داود سلمان مهدي) الذي حاز معدل ٩٩,٥٧ ٪ من ثانوية كلية بغداد سألته بداية : كيف حصلت على هذه النتيجة الباهرة ؟ قال : حققت هذه النتيجة بتضافر جهود عديدة ، اولا العائلة متمثلة بتوجيهات الوالد الذي يعمل طبيبا وتشجيع الوالدة التي تعمل طبيبة هي الاخرى وثانياً المدرسة ، رغم الظروف التي مرت بها ، وكذلك الملاك التدريسي الذي لم يدخر جهدا من اجل اكمال المناهج وتذليل الصعوبات التي اعترضت مسيرتنا التعليمية ،

الطالبة الاوائل على العراق

وكانوا كالكنز الذي اثرانا بالمعلومات والمعارف والعلوم: هل استعنت بمدرسين خصوصيين وفي اي الدروس؟: نعم وخاصة في مواد دروس الفيزياء والكيمياء والرياضيات واللغة العربية ، كان هذا خلال العطلة . قلت له بعد النتيجة الباهرة التي حققتها ، ماذا تنوي ان تفعل ؟ قال : ساقدم اوراقي الى الكلية الطبية لاحقق حلمي ورغبتي في ان اتبع خطى والدي ووالدتي وهل هي رغبتهما ايضا ؟ هما لا يتدخلان في توجهاتي الدراسية ، لكنهما قد يبديان وجهتي نظرهما .وعن هواياته ذكر مهند بانه يهوى الرياضة والعمل على الحاسوب والانترنيت. وهل استفدت من هذه التقنيات لاغناء معلوماتك ما اسهم في تفوقك ؟ لاشك في ان الانترنيت كان احدى الوسائل المساعدة في حصولي على هذه النتيجة. ثم التقيت والده الدكتور (داود سلمان مهدي) وسألته : صف لنا شعورك وانت تتلقى نبأ تبوؤ أولدك المرتبة الاولى على العراق ؟ قال: هو شعور بالزهو والفرح، ونتمنى له ولأقرانه التوفيق في خدمة وطنهم الذي هو بحاجة ماسة الى تضافر جهود جميع ابنائه الخيرين ، وما هي الاجواء التي استطعتم توفيرها لابنكم؟ قبل كل شيء هو متفوق منذ مرحلة الابتدائية اذ كان الاول على العراق ايضا ، وهو وحده الذي وضع خطة دراسته ومذاكراته. كيف تقيمون دور الاسرة في نجاح او عدم نجاح الطالب ؟ دور الاسرة ينعكس تماما على تنامي خلق الطالب ومثابرته وسعيه لتحصيل العلم ، فالاسرة المحبة للعلم والتعليم حتما سيكون ابناؤها محبين للعلم ايضا. (نورا عبد الحميد) هي ثامنة على العراق وفي الفرع العلمي ايضا حازت معدل٥٧ / ٩٨٪ ومن مدرسة ثانوية المتميزات المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية قالت: انه شعور جميل ان يتحقق للانسان ما كان يصبو اليه بعد ان بذل جهودا لا يستهان بها، والاجمل من هذا كله ان يجد الطالب اثار هذه الثمار بادية ومرتسمة على وجوه افراد اسرته فرحا وغبطة وسرورا. هل تعتقدين بان نجاحك وتفوقك كان بجهودك الفردية فقط ؟ لا .. فقد كان لابي وامي الدور المهم من خلال تشجيعي على المثابرة والتخفيف من قلقي ايام الامتحان ، وتحفيز امكاناتي الذهنية والعقلية وتوجيه تركيزي نحو دروسي وابعاد كل ما يشتت هذا التركيز، وتضيف نورا : واهدي نجاحي هذا الى مدرساتي الباذلات والى ادارة المدرسة التي اسهمت بشكل واضح في حصولي على هذه النتيجة. وتوضح بان والدها موظف متقاعد ووالدتها ربة بيت. وسألت زميلتها (هند موفق خالد) المتخرجة في نفس المدرسة: كيف نلت المرتبة الثامنة ؟ قالت: حزتها بمثابرتي وانكبابي على القراءة وبمساعدة عائلتي التي حرصت على توفير جو دراسي مثالي، لا سيما ان جميع افراد عائلتي شغوفون بالعلوم والمعارف ، فشقيقي الاكبر طبيب اسنان ، وشقيقتي من المتميزات ايضا ، وانا فخورة بما حققته. ولاية كلية ستقدمين، بالتأكيد الى كلية الطب . ولماذا الطب تحديدا ؟ هو طموحي الاول والاخير سعيت اليه وبذلت قصارى جهودي حتى اضناني السعي والجهد. قرينتها (نور اياد صبري) اكدت بان لاسرتها الدور الرئيس في تفوقها ونجاحها واليها يعود الفضل كله في هذا الانجاز الشخصي الذي حققته من خلال تشجيعهم لها وتعزيز معنوياتها وتهيئة الظروف الملائمة لدراستها رغم قسوة ما يعتري الحياة في العراق من تهديد وخوف ورعب وكذلك زرع الثقة في نفسها . وسألتها : هل لديك هوايات محددة ؟ اجابت : نعم فانا اهوى نظم الشعر ، وطلبت منها ان تسمعني شيئا مما كتبت الا انها اعتذرت فهي لا تحفظ ما تكتب ، وهي ترغب مثل زميلاتها الاخريات في دخول كلية الطب تنفيذا لرغبة والدها الذي توفي قبل عدة اشهر والذي كان يعمل معلما ، اما والدتها فهي ربة بيت . اما المرتبة التاسعة فكانت من نصيب الطالبة (لبنى عبد السلام كامل) من ثانوية المتميزات الكرخ الثانية التي حصلت على معدل /٤٣/ ٩٨ ٪ التي سألتها : كيف كان استقبال عائلتك لخبر حصولك على المركز التاسع على العراق ؟ قالت : مثل لهم نجاحي وتفوقي فرحة غامرة لا توصف لان الذي ارادوه حققته لهم اذ انهم لم يبخلوا علي بشيء وكانو اكثر مني تعبا ومعاناة، رغم الظروف الحياتية الصعبة كانقطاع الكهرباء ولعلعة الرصاص . وهل اخذت دروسا خصوصية ؟ وكم عددها ؟نعم اخذت اربعة دروس خصوصية هي الرياضيات والفيزياء واللغة العربية والكيمياء .بعد ذلك التقيت السيدة (امل عبد الرحمن) والدة الطالبة (نور اياد صبري) وسألتها اولا عن شعورها وهي تتلقى خبر تفوق ابنتها فقالت :شعور غامر بالفرح والسعادة والفخر وتكللت جهودنا بالنجاح وبالتميز بعد ان وفرنا لها جميع مستلزمات النجاح من اساتذة واجواء دراسية مناسبة وقد كلفنا الدرس الواحد ٢٥٠ الف دينار ولمدة سنة كاملة . وماذا تتمنين لابنتك ؟ اتمنى ان تكون طبيبة ، ليس حبا بالطب لذاته بل تنفيذا لوصية والدها قبل ان يتوفاه الله والتي كانت اعز امنية لديه .بعدها التقيت الطالب (اوس مثنى عبد الغني) من ثانوية كلية بغداد الذي حصل على معدل ٧١ / ٩٨ ٪ وجاء ترتيبه السابع على العراق ، وسألته : كيف كانت طريقتك في الدراسة والمذاكرة والتحضير ؟ قال : من بداية السنة اشمر عن ساعدي، وابدأ بتنظيم اوقاتي للمراجعة والمذاكرة والتحضير ، تعلمت هذا وسرت عليه منذ ايام المرحلة الابتدائية ، وهكذا كان الحال في الامتحانات النهائية ، خاصة في الاربعين يوما التي سبقت موعد الامتحانات ، اذ كنت اقرأ بمعدل ١٢-١٤ ساعة يوميا تتخللها فترات استراحة واسترخاء.

اما دعم عائلتي فقد تمثل برفع الروح المعنوية والتشجيع المستمر وتهيئة بيئة منزلية ملائمة وتوفير متطلبات الراحة. اما الطالب (مصطفى بشار) من ثانوية كلية بغداد فقد ذكر بان معدله ٩٩٪ في الفرع العلمي وقال: ترتيبي الرابع على العراق وقد حصلت عليه بالجد والمثابرة متمثلاً القول: من جد وجد ومن زرع حصد . قلت له.. وبمساعدة من ؟ قال : اولا الاساتذة الذين تفانوا كثيرا من اجل اكمال المناهج الدراسية وتذليل الصعاب وتهيئة الطلاب نفسيا وعلميا لاستيعاب جميع مفردات الدروس وخوض الامتحانات ، وثانيا : الاهل الذين كان حرصهم شديدا على توفير متطلبات الدراسة والامتحان. وعن الدروس الخصوصية قال: نعم اخذت دروساً خصوصية بعد ان تعرضت المدرسة الى تهديدات ادت الى توقف الدراسة لمدة شهرين كاملين فاضطررنا للجوء الى الدروس الخصوصية. الطالبة (رغد سعد نصيف) والتي حصلت على معدل٩٨/٧ ٪ ذكرت بان نتيجتها هذه جاءت من خلال متابعتها دروسها بشكل يومي ومواصلتها المذاكرة بدون انقطاع وعن الدروس الخصوصية قالت: اخذت خمس مواد اجرة الدرس الواحد فيها تراوحت بين ٣٥٠ الى ٤٠٠ الف دينار لمدة عام دراسي يستكمل الاستاذ معي المنهج الدراسي المقرر. وعن دور العائلة قالت : اشتمل على الدعم المعنوي المستمر الذي كان محفزاً لي في الدراسة والمذاكرة ولا انسى هنا جهود الملاك التدريسي وادارة المدرسة في حصولنا على هذه النتائج.

كتابة على الحيطان

بلا مشاكل رجاء

عامر القيسي

انا حقيقة سعيد لان احدى مؤسسات الدولة العراقية لاتعاني من أية مشكلة فهي تعمل وتسير امورها وكأنها خارج جغرافية وتأريخ وواقع هذا العراق.
الذي (اسعدني) اكثر ان هذه (الحقيقة) جاءت على لسان اكبر رأس في هذه المؤسسة في معرض اجابته على سؤال لـ(المدى) عن مشكلات مؤسسته والمعوقات التي تعترض عملها والذي قال بوضوح (ان مؤسسته لا تعاني من أي مشكلة) وهذا يعني عمليا ان مؤسسته الموقرة لا ياكل من جرفها فساد اداري او مالي وانها تقدم خدماتها للمواطنين على الطريقة السويدية وان المهنية والكفاءة هما معيار المراكز المشغولة فيها من مدراء ومساعدي مدراء بما في ذلك (جايجي) المؤسسة الذي لاينسى اضافة الهيل للشاي الذي يقدمه للمدير وضيوفه ، وهذا يعني عمليا ان مدير المؤسسة يتعامل بشفافية عالية مع الصحافة والاعلام والدليل الفاضح الذي لالبس فيه والذي لاياتيه الباطل من اية جهة هو اجابته الشفافة لمندوب الجريدة بان مؤسسته بلا مشاكل خصوصا وان اجابته جاءت تحريريا بعد ان امتنع عن مقابلة مندوب الجريدة بسبب مشاغله الكثيرة والتي لا يستطيع بسببها حك فروة رأسه !! هل هناك شفافية اشف من سلوك واجابة هذا المدير الناجح العتيد؟
سأفترض ان اجابته صحيحة مائة في المائة وان مؤسسته تعمل بدقة الساعات السويسرية وانضباط المواعيد الانكليزية وان المحاصصة البغيضة لم تدنسها وان الفساد المالي والاداري الذي فزنا بجائزته الاولى لم يطرق ابوابها بعد وان موظفا فيها لايقول لمواطن تعال بعد سنة ! وان العمال والموظفين فيها لايشكون لا من مشكلة الرواتب وسلمه اللعين والسري ولا من عدم استلام او تخصيص مخصصات مهنة وخطورة ، وسأفترض فوق هذا وذاك ان سيادة المدير لم يوقع امرا بايفاد الى خارج العراق الا بعد ان يتأكد من ان اسماء الوفد على درجة عالية من الكفاءة بحيث انهم سيعودون الينا بخبرة وتجربة الامم المتحضرة وان ليس بينهم ابن عم اوخالة واخت ووو وان التعيينات فيها شفافة حتى صداع الرأس ومبنية على اسس قانونية ومهنية بعيدا عن رائحة الاوراق الخضر التي تتعامل بها بائعة الخضرة!!
ومن باب حسن النية فاني سأصدق كل افتراضاتي بناء على اجابة السيد المدير لكنني مع كامل الاعتذار لمدير المؤسسة وبعد استئذان مدير التحرير اضع هدية شخصية غير متواضعة لكل مواطن يستطيع ان يدلني على مؤسسة او دائرة او مدرسة او كشك لبيع سجائر او صحف او (لفات) فلافل لا تعاني او يعاني من مشاكل في العمل في مثل ظروفنا الحالية مهما كان حجم المشكلة وكما قيل الذي لا يعمل لا يخطئ وادعوالحكومة العراقية ان (تكرم) مثل هذه المؤسسة بكاملها وتمنحها وسام (بلا اخطاء رجاء) لتكون هذه المؤسسة قدوة لغيرها من المؤسسات التي تبحث عمن ينقذها من مشاكلها الصغيرة منها والكبيرة وادعو ايضا وسائل الاعلام صحفا وفضائيات الى ابراز هذا النموذج الفريد والعجيب من بين المؤسسات التي تفتقر الى مثيلاتها دول الجوار والاقليم والقارة والعالم وان يسلطواالضوء عليها خدمة للصالح العام والخاص والمختلط ! لكي ينهض من كان قاعدا ويستيقظ من كان نائما ويصحو ضميره من كان في اجازة ويغادر الكرسي من يريد ان يلتصق به الى ابد الابدين ويحرك الجميع البركة الراكدة التي ندور حولها ! فسارع عزيزي المواطن للبحث عن هذه المؤسسة او مثيل لها وستجد جائزتك غير المتواضعة بانتظارك.
والسلام عليكم

رفع حظر التجوال يطلق سراح الحياة يوم الجمعة

بغداد . سها الشيخلي

انعكست آثار القرار بشكل ايجابي على حركة السوق وخصوصا الاسواق الشعبية بعد رفع حظر التجوال يوم الجمعة اعتباراً من اول أيام شهر رمضان في بغداد ..
قمنا بزيارة سوق شلال واحد من هذه الاسواق في منطقة الشعب الذي رايناه مكتظاً بالمتبضعين من كلا الجنسين .. جاءوا لشراء ما تحتاجه صينية فطور يوم الجمعة .

شكوى.. المتبضعين

اجمع كل الذين التقيناهم في السوق المذكور على ان اغلب البضائع قد ارتفع سعرها وخاصة تلك المواد الغذائية التي لم توزعها وزارة التجارة ضمن مفردات البطاقة التموينية.
المواطن أبو رضا يقول :
اوصتني زوجتي بشراء ماتحتاجه لكنها لم تعلم ان الاسعار قد زادت فقد اعطتني قائمة (طويلة عريضة) لشراء زيت ،رز، لحم غنم ،بل وحتى الكرزات .! وعندما قدمت الى السوق وجدت الاسعار مرتفعة بشكل غير مسبوق .. انا في حيرة الان .. ويجب ان (اشطب) بعض اللوازم من تلك المواد وساقتصر على الضروري جداً فقد كان معي (٢٠) الف دينار فقط والقائمة ثمنها (٤٠) ألفاً!.
نترك أبو رضا في حيرته الشديدة ونسأل المواطنة سلوى مجيد التي بدت هي الاخرى حائرة في شراء الضروري من المواد حيث قالت :
ـ كان من المفروض ان يبادر التجار بتنزيل اسعار المواد لا رفعها وذلك رحمة بأخوانهم الصائمين.
الاطعمة المغلفة مثل (الهمبركر،الكبدة،افخاذ الدجاج) رغم ارتفاع اسعارها فهي لا تصلح للاستهلاك البشري في الغالب وذلك لسوء خزنها وكثرة انقطاعات الكهرباء وذوبان تلك المواد وبعد ذلك يتم تجميدها وهي بذلك تعرض مستهلكها الى التسمم.. اما اللحوم الطازجة فهي الاخرى قد ارتفع سعرها فالكيلوغرام من لحم الغنم اصبح بـ(١٠) آلاف دينار وكذلك لحوم البقر والعجل.. ومع كل ذلك فقد اعربت عن سعادتها بالغاء منع التجوال ليوم الجمعة حيث تستطيع العائلة ان تخرج في هذا اليوم لشراء احتياجات الفطور.
الحاجة أم سلام أعربت عن سعادتها برفع حظر التجوال ايام الجمع في شهر رمضان وطالبت الحكومة برفع الحظر حتى في الايام التي تلي بعد شهر رمضان لا لشيء الا لانها قد تعودت منذ سنوات ان تخصص يوم الجمعة للذهاب الى اسواق المدينة لسد احتياجات اسرتها الكبيرة المكونة من ١١ فرداً.
وان احد اولادها يقوم بمهمة اصطحابها الى السوق وينتظرها لحين انتهاء جولتها ثم يعود بها الى البيت وقد تكدست الاكياس البلاستيكية في السيارة.
المعلمة فوزية كانت تستمع لحديثنا.. فأيدت ماقالته الحاجة أم سلام.. قائلة انها لا تطيق بقاء زوجها دون عمل (زوجها سائق تاكسي) وتقول ايضاً : ان حظر التجوال لايام الجمع يعني (الافلاس) لمجموعة كبيرة من الكسبة الذين يعتاشون على عملهم اليومي مثل الباعة المتجولين لابد من ان هناك اسواقاً اقيمت خصيصا ليوم الجمعة منها سوق الغزل مثلاً الخاص ببيع الحيوانات المتنوعة.
وصلنا احد الاكشاك التي تبيع (المرطبات) فعزمتنا الحاجة ام سلام على شرب (البارد) لكي ينطفئ حر الصيف الذي قالت عنه الحاجة انه اتعبها كثيرا وعندما استمع الشاب البائع الى حديثنا قال:
صدقوني.. اني فرح جداً برفع حظر التجوال ليوم الجمعة وذلك لان(رزق) يوم الجمعة لا يضاهيه رزق يوم اخر ..فيوم الجمعة تخرج فيه الناس اما للاسواق او للسير على الاقدام بعد الملل من الدوام اليومي والروتين.. ويختتم بائع المرطبات حديثه بحث الحكومة على الغاء حظر التجوال لبقية الاشهر وليس لايام شهر رمضان المبارك.. سيما ان الحكومة تقول انها قد احرزت النجاح في تطبيق خطة فرض القانون .. وان شوارع المدينة تشهد الامان بعد ان قلت عمليات الخطف والقتل والتفجيرات بانواعها....

فرحة الباعة

بعد ان استمعنا الى المتبضعين في سوق الشعب لنفسح المجال الان في نفس السوق الى الباعة اضافة الى ماقاله الشاب بائع المرطبات يقول بائع الخضر والفواكه (ابوستار) . يوم الجمعة هو يوم خير وبركة .. تفتح فيها ابواب السماء للدعاء والمغفرة وكسب الرزق الحلال ..فلماذا تغلقه الحكومة بوجه المواطنين.. ان يوم حظر تجوال الجمعة فيه ضرر كبير لنا نحن اصحاب محلات الخضر والفواكه حيث تتكدس لدينا صناديق وسلال الفواكه وتتلف في صيف حار لاهب فاذا كان بائع المواد الغذائية يقوى على الاحتفاظ ببضاعته لمدة طويلة فماذا نفعل نحن ..!!
•لماذا تتكدس لديك الصناديق .. وانت وسط سوق مكتظ تحيطه المنازل و(المعاميل)من حولك هم انفسهم الذين يحضرون في كل يوم .. فالمنع على السيارات لا على الاشخاص الراجلين؟
يضحك ابو ستار ويقول:
. لم تفهمي قصدي .. هؤلاء (المعاميل) اليوميين لايشكلون شيئاً بالنسبة لي.. انا اعتمد على اصحاب السيارات الذين يحضرون بسياراتهم ليشتروا كميات جيدة..
هؤلاء هم الذين اعول عليهم في كسب رزقي .. فلدي معارف واصدقاء من مناطق عديدة ..وبعيدة عني..
القصاب ابو كرار له رأي آخر وان كانت فرحته في اول جمعة يرفع فيها حظر التجوال كبيرة .. حيث يقول :
ـ كان يوم الجمعة بالنسبة لنا نحن (القصابين) يعني السفر الى خارج العاصمة لشراء الخراف أي اننا نقوم بسفرات قد تصل الى مناطق بعيدة عن بغداد .. بعد الحظر تغيرت عاداتنا تلك صرنا نذهب يوم السبت او أي يوم اخر اضافة الى ان اقامة الولائم سواء الافراح او الاحزان كانت تتم يوم الجمعة .. ولكن الحظر اضر بها .. صحيح ان الحظر يبدأ من الساعة الحادية عشرة الى الثالثة ظهراً لكنه في حسابات بسيطة يعني اليوم كله..
صاحب محل بيع المواد الغذائية يؤكد ان يوم الجمعة وفي كل ساعاته تفتح فيه ابواب الرزق .. وانه من تجربته التي تزيد على ٢٠ عاماً في بيع المواد الغذائية صارت لديه قناعة بأن العائلة تشتري يوم الجمعة اكثر من بقية الايام وربما كان السبب كثرة الزيارات والعزائم التي اعتاد البيت العراقي على اقامتها منذ سنين طويلة .. اما ايام الاسبوع الاخرى فهي لا تضاهي يوم الجمعة مطلقاً..!!
وسألنا بدورنا عن ارتفاع الاسعار في شهر رمضان رغم كونه شهر الخير والفضيلة فقال:
ـ لا تعتبوا على البائع عندما يرفع السعر .. فهناك اسباب عديدة تقف وراء الغلاء هذا.. منها زيادة اجور النقل بعد زيادة اجور البانزين ... زيادة اجور العمال أي (الحمال) .. الرسوم المفروضة على الشاحنات اضافة الى ان اية شاحنة لا تمر الابعد ان تدفع.. كل هذه(المصاريف) نتحملها نحن وهي غير منظورة..!!
•وانت .. بدورك تعكسها على المواطن !؟
ـ لا ليست كلها .. تاكدي انني شخصياً اتقاسمها مع المواطن.. فليس من العدل ان يقع العبء علي انا لوحدي.